

التحديات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة المشاركين في الألعاب البارالمبية

Challenges faced by individuals with disabilities participating in Paralympic games

سهيل الزعبي*، وعبدالباسط الشorman**، ومنصور الطوقي***

Suhail Al-Zoubi, Abedalbasit Al-Shorman & Mansour Al Tauqi

*قسم علم النفس، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان. **قسم الإدارة والتدريب الرياضي، الجامعة الهاشمية، الأردن. ***اللجنة البارالمبية العُمانية، سلطنة عُمان

*Department of Psychology, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. **Department of Coaching & Sport Management, The Hashemite University, Jordan. *** Oman Paralympic Committee, Sultanate of Oman

*الباحث المراسل: suhailalzoubi@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2019/1/25)، تاريخ القبول: (2019/4/4)

مُلخَص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى التحديات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة المشاركين في الألعاب البارالمبية، حيث تكونت عينة الدراسة من (64) مشارك في الألعاب البارالمبية من ذوي الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية منتسبين للجنة البارالمبية العُمانية واللجنة البارالمبية الأردنية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة تألفت من (60) فقرة قسمت إلى ثلاثة مجالات هي: التحديات الإدارية والفنية، التحديات اللوجستية، والتحديات النفسية والاجتماعية، وزعت الاستبانة على أفراد عينة الدراسة. أشارت النتائج بشكل عام بأن أفراد العينة يواجهون بدرجة متوسطة عدد من التحديات الإدارية والفنية والنفسية والاجتماعية واللوجستية، ولكن مستوى هذه التحديات يختلف باختلاف الدولة والتي كانت لصالح الأفراد ذوي الإعاقة في الأردن، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير نوع الإعاقة. أوصت الدراسة باستحداث برامج أكاديمية في الجامعات الأردنية والعُمانية لإعداد مدربين في رياضة الأفراد ذوي الإعاقة وعقد ورش تدريبية للعاملين بهذه الرياضة بالإضافة إلى شمول اللاعبين بنظام التأمين الصحي والضمان الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الألعاب البارالمبية، اللجنة البارالمبية الأردنية، اللجنة البارالمبية العُمانية، الأفراد ذوي الإعاقة، التحديات

Abstract

The aim of this study was to identify the challenges faced by individuals with disabilities participating in the Paralympic games. The sample consisted of (64) participants with physical, visual and hearing disabilities enrolled in Oman Paralympic Committee and Jordan Paralympic Committee. To achieve the objective of the study, an electronic rating scale was developed and distributed to the participants. The scale consisted of (60) items divided into three subscales: administrative and technical challenges, logistics challenges, and psychological and social challenges. The results indicated that the participants face a number of challenges in the administrative, technical, psychological and social, financial, and logistics but the level of these challenges differs according to the country in favor of individuals with disabilities in Jordan and no statistical differences due to the type of disability. This study recommended establishing of academic programs in Jordanian and Omani universities to prepare trainers in the sport of individuals with disabilities, holding workshops for employees in this sport, and including players with health insurance and social security.

Keywords: Individuals with Disabilities, Jordan Paralympic Committee, Challenges, Oman Paralympic Committee, Paralympic Games.

مقدمة

مرت معاملة الأفراد ذوي الإعاقة بمراحل من سوء المعاملة والإقصاء الاجتماعي وصوراً متعددة من الظلم حتى جاءت الأديان التي كفلت لهم كرامتهم وحقوقهم في العيش بطريقة طبيعية داخل مجتمعاتهم (AL-Otaibi, Al-Zoubi & Bani Abdel Rahman, 2015)، وفي القرن العشرين تزايد الاهتمام العالمي بحقوق الأفراد ذوي الإعاقة من خلال الدور الفاعل الذي قامت به جمعيات أولياء أمور الأفراد ذوي الإعاقة (Crane, 2001)، بالإضافة إلى المبادرات التي تبنتها الجمعيات والمنظمات المجتمعية والتي أسهمت برسم السياسات والخطط الاستراتيجية الرامية إلى تعزيز حقوقهم داخل المجتمع (Kirakosyan, 2016).

ونتيجة للمبادرات التي تبنتها الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني فقد استجاب أصحاب القرار من خلال إصدار تشريعات وقوانين انعكست على نيل هؤلاء الأفراد لحقوقهم الإنسانية. ونتيجة لذلك بدأنا نلاحظ واقع تطبيق قبول التّوَجُّع وتكافؤ الفرص ومناهضة التمييز في ميدان

التربية الخاصة (Liasidou, 2014)، بالإضافة إلى تحقيق مبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وتساوي الفرص الحياتية بين الأفراد ذوي الإعاقة والعاديين والتي نادى بها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (AIKhatib & Hadidi, 2014)، كما جاء اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة عام 1981م ترجمة حقيقية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي طالب في تحسين نوعية الحياة للأفراد ذوي الإعاقة (Hossam & Hamlaoui, 2014)

وعلى الصعيد الدولي فقد أصدرت الأمم المتحدة عام 2007م الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي هدفت إلى حمايتهم وتمتعهم بجميع الحقوق والواجبات والحريات الإنسانية على قدم المساواة مع الأشخاص العاديين؛ إذ أشارت الاتفاقية بحق الأفراد ذوي الإعاقة في المشاركة بمختلف الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية من خلال تشجيع وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة الرياضية العامة وإتاحة الفرص أمامهم لتنظيم الأنشطة الرياضية الخاصة بهم وتوفير القدر المناسب لتدريبهم وتأهيلهم رياضياً وضمان دخولهم بكل يسر وسهولة للأماكن الرياضية والترفيهية (AbdelHamid, 2018).

وعلى الصعيد العربي فقد أصدر مجلس جامعة الدول العربية العقد العربي للمعاقين (2003-2012) الذي أكد على جُملة من الحقوق كان من بينها ما يتعلق بإتاحة الفرصة للأفراد ذوي الإعاقة في ممارسة الأنشطة الرياضية والترويحية (Al-Ahmed, 2011).

وحققت المملكة الأردنية الهاشمية تقدماً متميزاً على الصعيد العربي في سن والتشريعات والقوانين الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة؛ ففي عام 1993م صدر قانون رعاية المعوقين الذي جاء ترجمة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان واليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، وفي عام 2007م صدر قانون حقوق الأشخاص المعوقين من خلال المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وفي عام 2017م تمّ إلغاء هذا القانون والاستعاضة عنه بقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الذي جاء ليواكب التوجهات العالمية المعاصرة في رعاية وتربية وتأهيل الأفراد ذوي الإعاقة، إذ أشار المادة هذا القانون إلى إتاحة الفرصة للأفراد ذوي الإعاقة في المشاركة بالبرامج الرياضية المختلفة وتسهيل انضمامهم للاتحادات الرياضية وإدخال الألعاب الرياضية الخاصة بهم في الأندية والمراكز الرياضية، (Higher Council for Rights of Persons with Disabilities, 2018). ونتيجة لذلك تأسس الاتحاد الأردني لرياضة المعوقين عام 1981م الذي سمي فيما بعد باللجنة البارالمبية الأردنية الذي شارك في مختلف الألعاب البارالمبية (Jordan Paralympic Committee, 2018).

وأصدرت سلطنة عمان عام 2008م قانون رعاية وتأهيل المعاقين والذي جاء استجابة للاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛ إذ تضمن هذا القانون مواد متعلقة بتسهيل مشاركة الأفراد ذوي الإعاقة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية من خلال المُعسكرات والمُناسبات الرياضية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وتشرف اللجنة الوطنية لرعاية المعاقين التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية على رعاية الأفراد ذوي الإعاقة (Ministry of Social Development, 2018). وفي بداية التسعينيات من القرن الماضي قامت وزارة التنمية

الاجتماعية في سلطنة عُمان بتأسيس لجنة خاصة برياضة الأفراد المعاقين، ووضعت هذه اللجنة اللجنة الرئيسية لممارسة رياضة كرة السلة وألعاب القوى ورفع الإثقال، كما أنها أسست فرق رياضية لتمثيل السلطنة في البطولات الإقليمية والدولية حيث شاركت في عدد من الألعاب البارالمبية. وفي عام 2010م قامت وزارة الشؤون الرياضية بتأسيس اللجنة البارالمبية العُمانية وأسندت إليها مهام إدارة رياضة الأفراد ذوي الإعاقة ونشر الوعي الرياضي وتطوير الخدمات الرياضية للأفراد ذوي الإعاقة (Oman Paralympic Committee, 2018).

وتُسهم ممارسة الأنشطة الرياضية في تحسين النمو الحركي والصحي والجسمي للأفراد ذوي الإعاقة (Khalili & Elkins, 2009)، وفي تحسين نوعية الحياة وإكساب هؤلاء الأفراد اتجاهات وقيم سلوكية تعمل على تحقيق تكيفهم مع أنفسهم ومع أفراد مجتمعهم (Blick et al., 2015)، ولهذا نجد أنّ الرياضة تحتل مكانة متميزة في برامج الترويج النفسي والتفاعل الاجتماعي وتكوين الصداقات بين الأفراد ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين (Temple & Stanish, 2011)، كما أنّ ممارستها يُسهم في غرس الثقة بالنفس والانضباط وروح المنافسة، وتدعم الجوانب النفسية وتقلل من العزلة الاجتماعية بالإضافة إلى تأثيراتها الإيجابية في تحسين الكفاءة الذاتية واحترام الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة (Bota, Teodorescu & Şerbănoiu, 2014)، بالإضافة إلى دورها الفاعل في تحسين المهارات الحياتية للأفراد ذوي الإعاقة والمُتعلقة بالتواصل والعمل الجماعي وتحمل المسؤولية والمهارات البدنية، وتحقيق الثقة بالنفس والاستقلال الذاتي والتحكم الانفعالي والتواصل الاجتماعي الجيد مع ممارسي الأنشطة الرياضية، وبالتالي فإن ممارسة الرياضة تُمكن هؤلاء الأفراد في العيش بشكل أفضل داخل مجتمعاتهم (Zidane, Maqrani & Raed, 2015)، كما يُمكن اعتبارها وسيلة للعلاج الذي يكون على شكل تمارين علاجية وتأهيلية تأخذ المكونات الرئيسية للعلاج الطبيعي بهدف استعادة القوة العضلية والتوافق العصبي والعضلي والتحمل والسرعة لدى الأفراد ذوي الإعاقة (Ibrahimi, 2013).

وجاءت فكرة الألعاب البارالمبية من خلال برامج العلاج التأهيلي القائمة على الرياضة والذي قدمه مستشفى ستوك مانديفيل (Stoke Mandeville) للجنود البريطانيين الذين تعرضوا للإصابات أثناء الحرب العالمية الثانية (Brittain, 2016). وتُعدّ الألعاب البارالمبية ثاني أكبر حدث دولي متعدد الرياضات يشارك فيه رياضيين بدرجات إعاقات متفاوتة، حيث تُقام دورة ألعاب بارالمبية شتوية وأخرى صيفية والتي تنظم مباشرة بعد كل دورة ألعاب أولمبية، كما تخضع جميع ألعاب الدورة لإدارة وتحكيم اللجنة البارالمبية الدولية International Paralympic Committee.

الدراسات السابقة

سيتم التطرق بهذا الجزء للدراسات السابقة ذات العلاقة برياضة الأفراد ذوي الإعاقة، من خلال إدراجها وفق المجالات الآتية:

وفي مجال فاعلية البرامج التدريبية، فقد كشفت دراسة (Armour, Elizabeth, Vincent & Holly, 2013) بأنّ 42% من الأفراد ذوي الإعاقة يعانون من البدانة المفرطة وأنّ 29%

لديهم وزن زائد وبالتالي فهم بحاجة ماسة إلى ممارسة الرياضة وبرامج تدريبية، وأظهرت دراسة محمد (Mohammed, 2012) فاعلية برنامج تدريبي قائم على التربية الحركية في تحسين اللياقة الحركية (التوازن، الرشاقة، المرونة، السرعة) لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في العراق، كما أشارت دراسة خوجة (Khodja, 2011) إلى فاعلية البرامج التدريبية الرياضية في تحسين مفهوم الذات وصورة الجسد لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية، وأظهرت دراسة أخرى لأبو عيد (Abu-Eid, 2011) إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على الفيديو في تعليم المهارات الأساسية لسباحة الزحف على البطن وسباحة الظهر للأفراد ذوي التحديات الحركية في الأردن. وأكدت دراسة أبو عيد (Abu-Eid, 2009) على فاعلية برنامج تدريبي قائم على ممارسة نشاط السباحة في تحسين مفهوم الذات لدى الطلبة المكفوفين في الجامعة الهاشمية. وأكدت دراسة (Aates, 2004) على فاعلية البرامج التدريبية بنشاط السباحة في تحسين تقدير الذات والنمو النفسي والاجتماعي والحركي للأفراد ذوي الإعاقة الحركية.

وفي مجال مشكلات رياضة الأفراد ذوي الإعاقة، فقد وأشارت دراسة العدرة (Al-A'dra, 2016) إلى وجود تحديات تواجه الطلبة ذوي الإعاقات السمعية والبصرية والحركية الدارسين في الجامعة الأردنية متعلقة بضعف مشاركتهم بالأنشطة والاحتفالات بسبب عدم ملائمة المرافق والمباني لظروفهم الخاصة. كما أكدت دراسة نوري وحمروش (Nouri & Hamroush, 2016) على وجود علاقة بين الحواجز النفسية (الانفعال والتوتر) والاكئاب والسلوك التنافسي أثناء التدريبات والمنافسات الرياضية لدى رياضي ألعاب القوى من ذوي الإعاقة الحركية في الجزائر. وأشارت دراسة الحراشنة وأبو الرز (Al-Harashneh & Abu Al-Ruz, 2015) إلى وجود وعي لدى لاعبي الأندية الرياضية للمعاقين حركياً في الأردن بالسلوكيات الصحية الإيجابية كوعيهم بمخاطر تناول الكحول والدخان والمنشطات الرياضية والسلوكيات الصحية الشخصية المرتبطة بالتدريب بالإضافة إلى وعيهم بالسلوكيات الصحية الخاصة بالطعام والعادات الغذائية. كشفت دراسة السناني والشوربجي (Al-Sinani & Shourbagi, 2014) عن وجود صعوبات تواجه معلمي التربية الرياضية في سلطنة عُمان في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية متعلقة بالطالب نفسه، وصعوبات تتعلق بمعلم التربية الرياضية وأخرى تتعلق بالمدرسة، وخلصت دراسة العجوري (Al Ajjouri, 2012) إلى أن كرة الطاولة جلوس الخاصة بالمعاقين في قطاع غزة تُعاني من مشكلات اجتماعية وسياسية وتدريبية ومشكلات أخرى مرتبطة بالإمكانات.

وفي مجال الأنشطة الرياضية، فقد أكدت دراسة (Ilhan, Esenturk & Yarimkaya, 2017) أنّ مشاركة الأمهات مع أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية في الأنشطة الرياضية المدرسية أسهم في زيادة الوعي لديهنّ بأهمية الرياضة وتأثيرها الإيجابي على أطفالهنّ. وأشارت دراسة شوية وحبيبة (Shuaia & Habiba, 2015) إلى فاعلية الأنشطة الرياضية في معالجة بعض المشكلات النفسية وتحسين تقدير الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية الممارسين للنشاط الرياضي في الجزائر. وخلصت دراسة زيدان وآخرون (Zidane, et al. 2015) إلى أثر ممارسة الأنشطة الرياضية في تحسين المهارات الحياتية وإسهامها في تحسين التواصل والعمل الجماعي والمسؤولية الشخصية والمهارات البدنية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية. كما أظهرت

دراسة حسام وحملوي (Hossam & Hamlaoui, 2014) إلى الدور الفاعل الذي يلعبه النشاط الرياضي في تحقيق الصحة النفسية في مجالات الشعور بالرضا والسعادة والعلاقات مع الآخرين والثقة بالنفس والتفاؤل لدى الأفراد المعاقين حركياً. وأكدت دراسة الصالح (Al-Saleh, 2014) على وجود دوافع نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية لدى لاعبي كرة السلة المعاقين سمعياً في الأردن. وأشارت دراسة هندراوي والسليتي (Hindawi & Al Slaiti, 2010) إلى أن مستوى التفكير الخططي الهجومي لدى لاعبي كرة السلة بالكراسي المتحركة يحتاج إلى تحسين بسبب عدم وجود كادر تدريبي مؤهل في الأندية الأردنية الممارسة لهذا اللعبة وقلة خبرتهم واهتمامهم ببرامج إعداد هؤلاء اللاعبين. كما أشارت دراسة العلوان (Al-Olwan, 2006) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي مقارنة بغير الممارسين لها في الأردن

وفي مجال دور المؤسسات والإعلام، فقد أوصى الزعبي وبنبي عبدالرحمن (Al-Zoubi & Bani Abdel Rahman, 2017) على أهمية تأسيس الأندية الرياضية الخاصة وإقامة المعسكرات والمخيمات الرياضية للأفراد ذوي الإعاقة، في حين أوصى العرجان (AL arjan, 2016) ببناء استراتيجية وطنية في الأردن تهدف إلى تفعيل النشاط الرياضي للأفراد ذوي التحديات الحركية وتوفير سبل الممارسة الرياضية الآمنة لهم في ضوء امكانياتهم البدنية والحركية وزيادة مستوى الوعي الصحي لديهم، بينما شدد العتيبي وآخرون (AL-Otaibi, et al. 2015) على أهمية إبراز الأنشطة الرياضية الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة في مختلف المحافل الوطنية والعربية والعالمية، وأن يسهم الإعلام الرياضي في تغطية هذه الأنشطة والذي سيساعد في تحقيق الدمج الاجتماعي لهؤلاء الأفراد، كما أكد إبراهيمي (Ibrahimi, 2013) على إسهامات الإعلام الرياضي المسموع في استئثار دافعية الأفراد ذوي الإعاقة نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في الجزائر، بينما أبرز ریحاني والإمام (Rihani & Imam 2012) الدور الفاعل لمؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة بالأنشطة الرياضية الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة في تحقيق التمكين والدمج الاجتماعي لهم.

وفي مجال الألعاب البارالمبية، فقد خلصت دراسة إبراهيم وعبدالعظيم وشحاتة وحسين (Ibrahim, AbdelAzim, Shehata & Hussein, 2017) إلى وجود معوقات بشرية ومالية وتسويقية وتنظيمية تعيق تطوير نظم المعلومات الإدارية لرياضة السباحة في اللجنة البارالمبية المصرية بالإضافة إلى عدم وجود قاعدة بيانات خاصة بالإداريين واللاعبين المسجلين باللجنة وضعف الدعم المادي الحكومي للجنة وضعف اهتمام اللجنة بإجراء بحوث تسويقية للأنشطة والخدمات التي تقدمها. وأظهرت دراسة عبدالصير (AbdulBasir, 2016) إلى وجود العديد من المعوقات التي تحد من الاستثمار في أنشطة اللجنة البارالمبية المصرية متعلقة باللوائح والقوانين غير الجاذبة للمستثمرين وقلة المتخصصين بمجال الاستثمار وضعف ثقافة الاستثمار لدى العاملين باللجنة واعتماد اللجنة على الدعم الحكومي كمصدر رئيسي للتمويل بالإضافة إلى ضعف استغلال اللجنة لكافة أشكال التمويل التي تمكنها من توفير العائد الاقتصادي المناسب لها. بينما قدمت دراسة أبو الليل (Abu Lail, 2016) خطة تسويقية لأنشطة اللجنة البارالمبية المصرية تقوم على توفير

المصادر المالية الذاتية للجنة وتسويق أنشطتها وإنشاء قاعدة بيانات تضم كافة المعلومات الخاصة بها. وأظهرت الدراسة التحليلية التي قام بها العجيلي (Ajili, 2016) حول نتائج مشاركة جمهورية مصر العربية في الدورات البارالمبية خلال الفترة من 1988-2012م إلى ضعف مستوى مشاركة السيدات في كافة الدورات، وأن عدد الميداليات وتنوعها كان لصالح الرجال.

وخلصت دراسة العجيلي (Ajili, 2015) بعد استطلاع آراء أعضاء مجالس إدارات اللجنة البارالمبية المصرية وإدارات الأندية الرياضية الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة إلى عدم وجود اهتمام بتسويق الأحداث الخاصة برياضة الأفراد ذوي الإعاقة والذي ينعكس سلباً في الارتقاء برياضتهم. وخلصت الدراسة العربية التي أجراها هندأوي والعرجان وعرابي (Hindawi, AL, Arjan & Orabi, 2013) إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو تطبيق مبدأ الاحتراف من وجهة نظر المشاركين في بطولة النهضة العربية الأولى لكرة السلة بالكراسي المتحركة وبطولة البيويل الفضي للجنة البارالمبية الأردنية، حيث إن الاحتراف يحقق مكاسب اجتماعية ومادية ونفسية وفنية لدى اللاعبين والعاملين في الأندية العربية لكرة السلة بالكراسي المتحركة. وأشارت دراسة (Worku, 2012) إلى وجود تحديات كبيرة تواجه ألعاب القوى الأثيوبية المشاركة في الألعاب الرياضية البارالمبية متعلقة بنقص المرافق والتجهيزات وقلة معرفة الجهاز التدريبي بالألعاب البارالمبية. وأشارت دراسة أبو الليل (Abu Lail, 2010) إلى عدم كفاية الدعم المادي المقدم للجنة البارالمبية المصرية من قبل المجلس القومي للرياضة وكذلك وجود قصور في استثمار رياضة الأفراد ذوي الإعاقة وعدم وجود معايير في اختيار اللاعبين وضعف دور وسائل الإعلام في تغطية أنشطة اللجنة. وأسفرت دراسة المقارنة التي أجراها هندأوي والعرجان (Hindawi & AL Arjan, 2008) بين المنتخبات الأجنبية المشاركة في بارالمبيك أثينا والمنتخبات العربية المشاركة في بطولة البيويل الفضي للجنة البارالمبية الأردنية إلى تفوق المنتخبات الأجنبية على المنتخبات العربية من حيث نسبة النجاح في جميع حالات التصويب في لعبة كرة السلة بالكراسي المتحركة.

مشكلة الدراسة

استجابةً للاتفاقيات الدولية الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة وما تضمنتها من مواد ذات صلة برياضة الأفراد ذوي الإعاقة، وفي ضوء ما نصت عليه قوانين رعاية الأفراد ذوي الإعاقة في سلطنة عُمان والمملكة الأردنية الهاشمية من مواد متعلقة برياضة هؤلاء الأفراد، وتحقيقاً للتوجهات العالمية المعاصرة في تحقيق دمج الأفراد ذوي الإعاقة في مختلف مجالات الحياة، واعترافاً بالإنجازات الرياضية التي حققها اللاعبون ذوي الإعاقة في الأردن وعُمان المشاركين بالألعاب البارالمبية، وانطلاقاً من العمل الأكاديمي للباحث الأول بمجال التربية الخاصة والعمل الأكاديمي للباحث الثاني والثالث بمجال التربية الرياضية، وفي ضوء الإحساس الشخصي والإنساني لدى الباحثين بأهمية الرياضة ومساهمتها الفاعلة في التمكين الاجتماعي للأفراد ذوي الإعاقة، ونتيجة لما تطرق إليه الأدب النظري بوجود مشكلات تواجه رياضة الأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام واللاعبين المشاركين في الألعاب البارالمبية في الأردن وسلطنة عُمان بشكل خاص، فقد تبلورت

مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على التحديات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة المشاركين في الألعاب البارالمبية من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما التحديات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة المشاركين في الألعاب البارالمبية؟
2. هل تختلف درجة تقديرات الأفراد ذوي الإعاقة للتحديات باختلاف الدولة؟
3. هل تختلف درجة تقديرات الأفراد ذوي الإعاقة للتحديات باختلاف نوع الإعاقة

أهداف الدراسة

1. تعرف التحديات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة المشاركين في الألعاب البارالمبية في الأردن وعمان.
2. تعرف إذا ما كانت التحديات التي تواجه اللاعبين المشاركين بالألعاب البارالمبية تتأثر بمتغيرات الدولة ونوع الإعاقة.

التعريفات الإجرائية

التحديات: وهي الصعوبات والحواجز والمعوقات التي تواجه اللاعبين ذوي الإعاقة في سلطنة عُمان والمملكة الأردنية الهاشمية والتي قد تؤثر في مشاركتهم بالألعاب البارالمبية ونقل من حصولهم على إنجازات بهذه الألعاب والمتمثلة بمجالات وفقرات استبانة الدراسة الحالية.

الأفراد ذوو الإعاقة: وهم اللاعبين المسجلين رسمياً في اللجنة البارالمبية الأردنية والعُمانية للعام 2018/2017م ولديهم إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو عقلية.

اللجنة البارالمبية: وهي هيئة معنية بالحركة البارالمبية على المستوى الوطني في سلطنة عُمان والمملكة الأردنية الهاشمية تقوم بالإشراف على كل الرياضات المدرجة في الألعاب البارالمبية.

حدود الدراسة

1. **الحدود المكانية:** اللجنة البارالمبية في سلطنة عُمان واللجنة البارالمبية في المملكة الأردنية الهاشمية.
2. **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2018/3/11م إلى 2018/5/17م.
3. **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على اللاعبين ذوي الإعاقة الحركية والحسية (السمعية والبصرية) المنتسبين للجنة البارالمبية العُمانية واللجنة البارالمبية الأردنية والبالغ عددهم (39) لاعباً من سلطنة عُمان و (25) لاعباً من الأردن مسجلين رسمياً في هاتين اللجنتين للعام 2018/2017م.

4. **الحدود الموضوعية:** مدى اشتمال أداة الدراسة على محاور وفقرات متعلقة بالتحديات التي تواجه اللاعبين ذوي الإعاقة في سلطنة عُمان والأردن، ومدى صدق وثبات الأداة، ومدى استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بكل موضوعية وشفافية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة: تكون من جميع اللاعبين ذوي الإعاقة والبالغ عددهم (176) لاعباً مسجلين في اللجنة البارالمبية العُمانية واللجنة البارالمبية الأردنية وذلك حسب البيانات التي تم الحصول عليها من هاتين اللجنتين بتاريخ 2018/4/18م.

عينة الدراسة: تكونت من (64) لاعباً منهم (25) لاعباً مسجل في اللجنة البارالمبية العُمانية و (39) لاعباً مسجل في اللجنة البارالمبية الأردنية، وهم الذين أجابوا على أداة الدراسة بطريقة صحيحة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغيري الدولة ونوع الإعاقة.

جدول (1): توزيع أفراد العينة وفق متغيري الدولة ونوع الإعاقة.

| الدولة | نوع الإعاقة | العدد | النسبة |
|--------|-------------|-------|--------|
| الأردن | حركية | 39 | 61% |
| | حسية | | |
| عُمان | حركية | 25 | 39% |
| | حسية | | |

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة تم استخدام الاستبانة؛ إذ تم إعدادها وتصميمها وفق الخطوات التالية:

1. مراجعة عدد من الدراسات السابقة (Abdulhafez, 2009; Al-Sinani & Shourbagi, 2014; Barakat, 2011; El-Al-A'dra, 2016; Al-Saleh, 2014, 2014; Worku, 2012).
2. استطلاع آراء بعض أعضاء هيئة التدريس في قسمي التربية الرياضية بالجامعة الهاشمية وجامعة السلطان قابوس بالإضافة إلى الجهاز الفني والإداري في اللجنة البارالمبية الأردنية والعُمانية حول المشكلات والتحديات التي تواجه الألعاب البارالمبية.
3. تطوير استبانة اشتملت بصورتها الأولية على ثلاثة مجالات وتحت كل مجال مجموعة من الفقرات ذات علاقة بالتحديات الإدارية والفنية (23) فقرة، والتحديات النفسية والاجتماعية (18) فقرة، والتحديات اللوجستية (المالية والمرافق والتجهيزات) (17) فقرة.

4. للتأكد من صدق الاستبانة، فقد عُرضت على مجموعة من المُحكِّمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الرياضية في الجامعة الهاشمية وقسمي التربية الرياضية وعلم النفس في جامعة السلطان قابوس، بهدف إبداء ملاحظاتهم وآرائهم ومقترحاتهم حول مجالات الاستبانة وفقراتها، وبناءً على مقترحاتهم تمَّ حذف بعض الفقرات لتكرارها، كما تمَّ إجراء بعض التعديلات على البعض الآخر منها سواءً بالحذف أو بالإضافة أو بالنقل، وتمَّ اعتماد الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (85%) فأكثر من آراء المُحكِّمين، وتألَّفت الاستبانة بصورتها النهائية من (60) فقرة، وزعت وفق المجالات التالية:

- التحديات الإدارية والفنية وتقيسه الفقرات (1-20).
- التحديات النفسية والاجتماعية وتقيسه الفقرات (21-40).
- التحديات اللوجستية وتقيسه الفقرات (41-60).

للتأكد من ثبات الاستبانة تمَّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذا تمَّ تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية على أفراد عينة استطلاعية قوامها (15) لاعباً مشاركاً بالألعاب البارالمبية في الأردن. والجدول (2) يوضح قيم الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

جدول (2): قيم ثبات الاستبانة.

| م | المجال | عدد الفقرات | كرونباخ ألفا |
|---|------------------------------|-------------|--------------|
| 1 | التحديات الإدارية والفنية | 20 | 0.86 |
| 2 | التحديات النفسية والاجتماعية | 20 | 0.78 |
| 3 | التحديات اللوجستية | 20 | 0.83 |
| | الثبات الكلي للاستبانة | 60 | 0.88 |

للحصول على استجابة أفراد العينة، تمَّ استخدام تدرج ليكرت الخامس الآتي:

- أوافق بشدة (5) درجات
- أوافق (4) درجات
- محايد (3) درجات
- لا أوافق (2) درجات
- لا أوافق بشدة (1) درجات

لغاية تحليل نتائج الدراسة، تمَّ تصنيف التحديات إلى ثلاثة مستويات (كبيرة، متوسطة، صغيرة) بعد الرجوع لبعض الدراسات التي تطرقت للمشكلات والتحديات (Bani Abdel Rahman & Al-Zoubi, 2014, Al-Nefae & Al-Zoubi, 2019)، وبهذا أصبحت المستويات الثلاثة على النحو التالي:

- عُدَّ المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1-2.33) تحدٍ بدرجة صغيرة.

- غُدّ المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34- 3.67) تحدٍ بدرجة متوسطة.
 - غُدّ المتوسط الحسابي الذي يقع بين (3.68- 5) تحدٍ بدرجة كبيرة.
- تمّ صياغة جميع فقرات الاستبانة بصيغه سلبية باعتبارها تمثل تحديات تواجه اللاعبين ذوي الإعاقة المشاركين بالألعاب البارالمبية، وهذا ما أشارت إليه الدراسات (Abdulhafez, 2009; Barakat, 2011; Bani Abdel Rahman & Al-Zoubi, 2014)

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما التحديات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة المشاركين في الألعاب البارالمبية؟ للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة مرتبة تنازلياً.

| الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى التحدي |
|-------|------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 1 | التحديات الإدارية والفنية | 3.06 | .229 | متوسط |
| 2 | التحديات النفسية والاجتماعية | 2.84 | .288 | متوسط |
| 3 | التحديات اللوجستية | 2.76 | .203 | متوسط |

يُظهر الجدول (3) أنّ مجالات الدراسة الثلاثة حصلت على درجة تحدٍ متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.06 – 2.76).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة تقديرات الأفراد ذوي الإعاقة للتحديات باختلاف الدولة؟ للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، لتقديرات أفراد العينة وفق مُتغير الدولة، والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وفق متغير الدولة.

| المجال | الدولة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | درجات الحرية | الدالة |
|------------------------------|--------|-------|-----------------|-------------------|-------|--------------|--------|
| التحديات الإدارية والفنية | الأردن | 39 | 3.12 | .236 | 3.005 | 62 | *.004 |
| | عُمان | 25 | 2.96 | .177 | | | |
| التحديات النفسية والاجتماعية | الأردن | 39 | 2.98 | .258 | 5.594 | 62 | *.001 |
| | عُمان | 25 | 2.64 | .198 | | | |
| التحديات اللوجستية | الأردن | 39 | 2.78 | .199 | 1.464 | 62 | .148 |
| | عُمان | 25 | 2.71 | .206 | | | |

*دالة عند مستوى ($\alpha=0.05$).

يُشير الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التحديات الإدارية والفنية ومجال التحديات النفسية والاجتماعية من مجالات الاستبانة وكانت هذه الفروق لصالح تقديرات الأفراد ذوي الإعاقة في المملكة الأردنية الهاشمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف درجة تقديرات الأفراد ذوي الإعاقة للتحديات باختلاف نوع الإعاقة؟ للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة وفق متغير نوع الإعاقة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الاستبانة وفق نوع الإعاقة.

| المجال | الدولة | نوع الإعاقة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|------------------------------|--------|-------------|-----------------|-------------------|
| التحديات الإدارية والفنية | الأردن | حركية | 2.93 | .223 |
| | | حسية | 2.92 | .226 |
| | عُمان | حركية | 2.90 | .230 |
| | | حسية | 2.91 | .177 |
| التحديات النفسية والاجتماعية | الأردن | حركية | 2.60 | .175 |
| | | حسية | 2.59 | .168 |
| | عُمان | حركية | 2.60 | .160 |
| | | حسية | 2.54 | .190 |
| التحديات اللوجستية | الأردن | حركية | 2.83 | .164 |
| | | حسية | 2.78 | .237 |
| | عُمان | حركية | 2.79 | .196 |
| | | حسية | 2.82 | .141 |

يُلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الاستبانة وفق متغير نوع الإعاقة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذا الفروق تمّ استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، الجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6): نتائج تحليل التباين المتعدد وفق متغير نوع الإعاقة.

| مصدر التباين | المجال | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة |
|--|------------------------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------|
| نوع الإعاقة هوتلنج=0.006 الدلالة=0.950 | التحديات الإدارية والفنية | .001 | 1 | .001 | .023 | .880 |
| | التحديات النفسية والاجتماعية | .007 | 1 | .007 | .229 | .634 |
| | التحديات اللوجستية | .007 | 1 | .007 | .193 | .662 |

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) على كل مجال من مجالات الدراسة تُعزى لمتغير نوع الإعاقة.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما التحديات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة المشاركين في الألعاب البارالمبية؟

أشارت النتائج في الجدول (3) بأن أفراد عينة الدراسة ينظرون إلى مستوى التحديات الإدارية والفنية، والنفسية والاجتماعية واللوجستية بدرجة متوسطة، الأمر الذي يعكس بشكل عام مدى التطور الذي شهدته رياضة الأفراد ذوي الإعاقة في المملكة الأردنية الهاشمية وسلطنة عُمان؛ فوجود قوانين وتشريعات وطنية مُنظمة مع القوانين والتشريعات الدولية، وتأسيس هيئات ولجان تشرف على رياضة الأفراد ذوي الإعاقة وتحسين جودة الخدمات اللوجستية المُقدمة لهم كان لها تأثير إيجابي في مشاركة هؤلاء الأفراد في مختلف الألعاب البارالمبية والتي أسهمت في إزالة بعض التحديات وتمكين هؤلاء الرياضيين من المشاركة بفاعلية على الصعيد الوطني والدولي وذلك وفق الإمكانيات المُتاحة بالإضافة إلى تحسين مستوى اندماجهم الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العذرة (Al-A'dra, 2016) التي أشارت إلى وجود تحديات تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الدارسين في الجامعة الأردنية متعلقة بعدم ملائمة المرافق والمباني لظروفهم الخاصة، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة وركو (Worku, 2012) التي أظهرت وجود تحديات كبيرة تواجه ألعاب القوى الأثيوبية المشاركة في الألعاب البارالمبية تتعلق بنقص المرافق والتجهيزات وقلة خبرة الجهاز التدريبي بالألعاب البارالمبية.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبراهيم وآخرون (Ibrahim, et al. 2017) التي أكدت على وجود معوقات بشرية ومالية وتسويقية وتنظيمية لتطوير نظم المعلومات الإدارية لرياضة السباحة في اللجنة البارالمبية المصرية. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العجوري (Al Ajjouri, 2012) التي أكدت على أن كرة الطاولة جلوس تُعاني من مشكلات اجتماعية وتدريبية ومشكلات أخرى مرتبطة بالإمكانيات.

أظهرت النتائج بوجود تحديات لوجستية متعلقة بقلة الدعم المادي الذي يتلقاه الأفراد ذوي الإعاقة من المؤسسات الأهلية وقلة المكافآت المادية المُقدمة لهم بالإضافة إلى ضعف الميزانيات المخصصة للجان البارالمبية الأردنية والعُمانية، وبالتالي لا بد من تطوير آليات للبحث عن التمويل من مصادر أخرى غير القطاع الحكومي؛ فمسائل الخصخصة والتسويق والرعاية وبرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات هي البدائل المُتاحة والتي يجب الاستفادة منها لضمان التطوير المستدام لهذا النوع من الرياضة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أبو الليل (Abu Lail, 2010) ودراسة إبراهيم وآخرون (Ibrahim, et al. 2017) ودراسة عبدالبصير (Abdul Basir, 2016) إذ أشارت هذه

الدراسات إلى عدم كفاية التمويل المُخصص للجان البارالمبية لتطوير المنظومة الرياضية وتأهيل الرياضيين.

وأظهرت النتائج بشكل عام إلى عدم شمول اللاعبين ذوي الإعاقة بنظام التأمين الصحي ونظام الضمان الاجتماعي. ويُمكن تبرير ذلك بأنّ الرعاية الصحية في الأردن وسلطنة عُمان مكفولة لجميع المواطنين حيث تقدم المؤسسات الصحية الحكومية علاج مجاني لجميع المواطنين. وفي حالة حاجة المعاق للكراسي المتحركة أو أطراف اصطناعية أو وسائل مساعدة، فإن مؤسسات الدولة المعنية ومنظمات المجتمع المدني تُسهم في توفيرها، ولكن يبقى علاج الإصابات الرياضية الخطرة وخدمات أخصائي العلاج الطبيعي والوظيفي للرياضيين مُكلفة ويجب البحث عن طرق لتوفيرها بشكل أفضل.

وفيما يخص الضمان الاجتماعي فإنه متاح حالياً لجميع المواطنين وفق نظام الاشتراك الاختياري والذي قد لا يخضع لشروط متعلقة بنوع الإعاقة ومقدار دخل الأسرة، وبالتالي فإنّ على القائمين في اللجنة البارالمبية الأردنية والعُمانية وضع خطة لضمان انضمام اللاعبين ذوي الإعاقة تحت مظلة الضمان الاجتماعي.

وحتى يتم التقليل من مستوى التحديات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة المشاركين في الألعاب البارالمبية، فإنه ينبغي على اللجنة البارالمبية الأردنية والعُمانية المساهمة الفاعلة في إنشاء الأندية الرياضية وإبراز إنجازات الأفراد ذوي الإعاقة في مختلف وسائل الإعلام، ففي هذا الصدد أوصى الزعبي وبنو عبدالرحمن (Al-Zoubi & Bani Abdel Rahman, 2017) على أهمية تأسيس الأندية الرياضية وإقامة المعسكرات والمخيمات الرياضية الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة، كما شدد العتيبي وآخرون (AL-Otaibi, et al. 2015) على إبراز الأنشطة الرياضية الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة في مختلف المحافل الوطنية والعربية والعالمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة تقديرات اللاعبين ذوي الإعاقة للتحديات باختلاف الدولة؟

أشارت النتائج في الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التحديات الإدارية والفنية ومجال التحديات النفسية والاجتماعية، وكانت هذه الفروق لصالح تقديرات اللاعبين في المملكة الأردنية الهاشمية.

وفيما يلي سيتم التطرق للفقرات التي مثلت تحدي إداري وفني كبير وفق تقديرات اللاعبين ذوي الإعاقة في المملكة الأردنية الهاشمية:

التحديات الإدارية والفنية

تُعدّ قضية ضعف فرص الاستثمار في رياضة الأفراد ذوي الإعاقة وأنشطة اللجنة البارالمبية من التحديات التي تواجه اللجنة البارالمبية الأردنية، ويُمكن تبرير ذلك بأنّ الوسط الرياضي في الأونة الأخيرة شهد تقليص الموازنات المُخصصة للجنة البارالمبية الأردنية، بسبب الظروف

الاقتصادية وهذا الأمر استدعى البحث عن مصادر تمويل أخرى غير التمويل الحكومي سواء من خلال رعاية الفعاليات الرياضية أو من خلال الاستثمار في رياضة الأفراد ذوي الإعاقة، ولعل قلة الرعاية والاستثمار يعود بشكل عام لنظرة الشركات إلى رياضة الأفراد ذوي الإعاقة على أنها قطاع ليس له جدوى وقيمة اقتصادية، كما أنّ نظرهم لهذه الرياضة قد تكون بدواعي إنسانية بحيث يعتبرونها خدمة إنسانية للمجتمع وليس مشروع استثماري تسويقي، بالإضافة إلى عدم وجود اهتمام من قبل الهيئة الإدارية في اللجان البارالمبية والأندية الرياضية الأردنية لوضع خطط ومشاريع تسويقية للأحداث والأنشطة الرياضية واعتمادهم الكلي على التمويل الحكومي، وهذا بدوره أثر سلباً على حركة الاستثمار في رياضة الأفراد ذوي الإعاقة بالإضافة إلى ضعف استغلال اللجنة البارالمبية الأردنية لكافة أشكال التمويل التي تُمكنها من توفير العائد الاقتصادي المناسب لها.

وقد أكّدت عبدالبصير (AbdulBasir, 2016) على وجود العديد من المعوقات التي تحد من الاستثمار في أنشطة اللجان البارالمبية متعلقة باللوائح والقوانين غير الجاذبة للمستثمرين وضعف ثقافة الاستثمار لدى العاملين باللجنة وعدم قناعتهم بضرورة توفير متخصص بمجال الاستثمار بالإضافة إلى اعتماد اللجنة البارالمبية على الدعم الحكومي كمصدر رئيسي للتمويل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو الليل (2016; Abu Lail, 2010) ودراسة العجيلي (Ajjili, 2016) ودراسة عبدالبصير (AbdulBasir, 2016) ودراسة إبراهيم وآخرون (Ibrahim, et al., 2017).

وأشارت النتائج إلى أنّ الجهاز الفني غير مُتخصص بالألعاب البارالمبية، ويُمكن تبرير ذلك إلى ضعف برامج إعداد المدربين وطنياً واعتماد اللجان البارالمبية على البرامج الدولية فقط حيث تقوم اللجان بتعيين مدربي الألعاب الأولمبية للإشراف على دورات الألعاب البارالمبية دون المرور ببرامج إعداد وتدريب مناسبة لهؤلاء المدربين أثناء دراستهم في الجامعة أو أثناء عملهم كمدربين والتي من الممكن أن تؤهلهم للتعامل مع اللاعبين ذوي الإعاقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المقارنة التي أجراها هنداوي والعرجان (Hindawi & AL Arjan, 2008) حيث أظهرت تفوق المنتخبات الأجنبية على المنتخبات العربية بنسبة نجاح جميع حالات التصويب في لعبة كرة السلة بالكراسي المتحركة.

وقد يرجع هذا التفوق إلى أنّ الجهاز الفني والتدريبي الأجنبي متخصص بالألعاب البارالمبية، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هنداوي والسليتي (Hindawi & Al Slaiti, 2010) التي أشارت إلى عدم وجود كادر تدريبي مؤهل في الأندية الأردنية خاص برياضة كرة السلة بالكراسي المتحركة وقلة خبرتهم واهتمامهم ببرامج إعداد اللاعبين ذوي الإعاقة.

ولعل النتائج المتواضعة التي أحرزها اللاعبين في مختلف دورات الألعاب البارالمبية قد تكون مؤشر لضعف برامج إعداد الجهاز الفني والتدريبي في اللجنة البارالمبية الأردنية.

وفيما يخص ضعف خطط وبرامج إعداد وتدريب اللاعبين ذوي الإعاقة وقلة المعسكرات التدريبية والمشاركات الدولية، فإنّ هذا يعتمد على مدى توافر الموارد المالية فإذا توفرت الموارد

المالية فإن الخطط سوف يتم تفعيلها نظراً لوجود رزنامة منتظمة في البطولات الوطنية والإقليمية والدولية بمنطقة الشرق الأوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تم التطرق لها في مجال فاعلية البرامج التدريبية لدى الأفراد ذوي الإعاقة والتي أشارت إلى فاعلية هذه البرامج في تحسين مفهوم الذات وصورة الجسد لدى هؤلاء الأفراد (Abu-Eid, 2011; Khodja, 2011)، وتحسين لياقتهم الحركية (Mohammed, 2012)، بالإضافة إلى تحسين تقدير الذات ونموهم النفسي والاجتماعي والحركي (Aates, 2004)، وفعاليتها أيضاً بتعليم المهارات الأساسية في السباحة (Abu-Eid, 2011)، وأثرها في الحد من البدانة المفرطة والوزن الزائد (Armour, et al. 2013).

وفيما يخص ضعف التنسيق مع المؤسسات الحكومية والأهلية؛ فهناك تنسيق فعال مع المؤسسات المعنية بهذا الرياضة، ولكن التنسيق شبه مفقود مع المؤسسات الصحية كالمستشفيات ومراكز التربية الخاصة ومراكز التأهيل وجمعيات الأفراد ذوي الإعاقة، فوجود مثل هذا التنسيق سيسهم في تسهيل اكتشاف المواهب الرياضية وزيادة القاعدة التي يتم الاختيار منها، بالإضافة إلى تنظيم الفعاليات الرياضية التي ستساعد في تسويق هذه الرياضة وتجذب الجمهور.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العنبي وآخرون (AL-Otaibi, et al. 2015) التي أكدت على أهمية إسهام وسائل الإعلام في تغطية الأنشطة الرياضية الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة ریحاني والإمام (Rihani & Imam 2012) التي أبرزت الدور الفاعل الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات المجتمع المدني بمجال الأنشطة الرياضية الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة والذي سينعكس إيجابياً في تحقيق الدمج والتمكين الاجتماعي لهؤلاء الأفراد.

التحديات النفسية والاجتماعية

أشارت النتائج إلى قلة فرص الاحتراف الرياضي وضعف التكريم الرسمي للاعبين المشاركين في الألعاب البارالمبية في اللجنة البارالمبية الأردنية. ويمكن تبرير ذلك بأن نظام الاحتراف لم يتم تبنيه في الأردن وسلطنة عمان، نظراً لعدم توفر العوامل الأساسية المتعلقة بتدني المستوى الفني والأدائي للرياضيين وقلة المنافسات المحلية والعالمية، بالإضافة إلى قلة الموارد المالية والبشرية.

ويطمح اللاعبون إلى تطبيق الاحتراف سعياً لتحقيق مكاسب مادية واجتماعية ونفسية (Hindawi et al., 2013)، إذ إنهم لا ينظرون إلى الاحتراف بكونه نظام يعتمد على المعايير الرأسمالية في الربح والخسارة وقوانين السوق التجاري. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هندواوي وآخرون (Hindawi, et al. 2013) التي أكدت على رغبة اللاعبين ذوي الإعاقة نحو الاحتراف لأنه يحقق لهم مكاسب اجتماعية ومادية ونفسية وفنية.

ويُمكن تبرير أسباب ضعف التكريم الرسمي للاعبين ذوي الإعاقة عند تحقيقهم الفوز إلى أن الألعاب البارالمبية ليس لها حضور مقارنة ببطولة كأس العالم لكرة القدم أو بطولة الألعاب الأولمبية حيث يتم بمثل هذه البطولات تكريم اللاعبين العاديين، وبالتالي لا بد من اعتماد مبدأ المساواة في تكريم اللاعبين ذوي الإعاقة مع اللاعبين العاديين في الأردن.

وأظهرت النتائج أيضاً بأن الألعاب البارالمبية لا تحقق الشهرة للرياضيين ذوي الإعاقة بالإضافة إلى ضعف إقبال الجمهور على مشاهدة ومتابعة هذه الألعاب. ويمكن تبرير ذلك إلى أن قضية الشهرة ومدى إقبال الجمهور على مشاهدة هذه الألعاب تعتمدان بشكل كبير على مدى التغطية والترويج الإعلامي للأنشطة والمنافسات الخاصة في الألعاب البارالمبية؛ إذ إن تغطية الإعلام المرئي والمسموع لهذه الألعاب قليل، إذ أشارت دراسة إبراهيمي (Ibrahimi, 2013) إلى ضرورة تفعيل دور الإعلام الرياضي لإبراز الألعاب البارالمبية في المجتمع. كما تجدر الإشارة هنا بأن ظهور الإعلام الإلكتروني وقر مساحة إعلامية للجان البارالمبية في التحكم فيها حيث أصبح بإمكانهم توصيل رسائل إنسانية إلى المجتمع بشكل مباشر وفوري دون وسيط إعلامي، ويبقى الإعلام الإلكتروني بحاجة إلى استراتيجيات تسويقية وآليات عمل وموارد بشرية متخصصة وقاعدة بيانات لكي يحقق أهدافه في الترويج للرياضيين ذوي الإعاقة وجذب الجمهور إلى الفعاليات والمنافسات المختلفة (Ibrahim, et al. 2017).

وأظهرت النتائج إلى ضعف إقبال الأفراد ذوي الإعاقة على ممارسة الألعاب البارالمبية، ويُمكن تبرير ذلك بأن العوامل الثقافية والعادات والتقاليد في المجتمع الأردني لها دور كبير في الحد من ممارسة الأنشطة الرياضية لدى الأفراد ذوي الإعاقة، كما أنها تحدّ من اختلاطهم ودمجهم مع الأفراد العاديين في مختلف مجالات الحياة، كما أن بعض أسر الأفراد ذوي الإعاقة تعمل على عزل أبنهم المعاق خوفاً من النظرة السلبية المجتمعية، وحين يكون الأمر متعلق بممارسة الرياضة لدى الأفراد ذوي الإعاقة فإن الأمور تصبح أكثر تعقيداً لدى هذه الأسر بسبب الخوف من الإصابات الرياضية أو من التأثيرات النفسية السلبية على أبنهم المعاق عند فشله في إتقان مهارة رياضية معينة.

وأظهرت النتائج ضعف الإعداد النفسي لدى اللاعبين المشاركين في الألعاب البارالمبية. ويُمكن تبرير ذلك بأن العوامل النفسية تلعب دوراً مهماً في جذب الرياضيين الجدد لممارسة هذه الرياضة، كما أن لها دور أكثر أهمية في استمرارية الرياضيين ذوي المستوى العاليا في الممارسة، وبالتالي فإنه يجب إعادة النظر بالإعداد النفسي للاعبين وإعطائها أهمية قصوى ولا يقتصر على الرياضيين فحسب بل على أولياء الأمور والعاملين بالحقل الرياضي بحيث يكونوا مُعينين ومُشجعين وليسوا مُحبطين للاعبين ذوي الإعاقة. وقد ركزت الدراسات السابقة التي تم الإشارة إليها في مجال الأنشطة الرياضية على فاعلية الأنشطة الرياضية في معالجة المشكلات النفسية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الممارسين للرياضة (Shuaia & Habiba, 2015)، وفي تحقيق الصحة النفسية والشعور بالرضا والسعادة والعلاقات مع الآخرين لدى هؤلاء الأفراد (Hossam & Hamlaoui, 2014) وأسهمها في تحسين المهارات الحياتية والاجتماعية والشخصية والبدنية لدى الأفراد ذوي الإعاقة (Zidane, et al. 2015)، بالإضافة إلى علاقتها

الارتباطية الإيجابية بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة الممارسين للنشاط الرياضي (Al-Olwan, 2006)، كما أن ممارسة الأنشطة الرياضية لدى الأفراد ذوي الإعاقة يرتبط بدوافع نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية (Al-Saleh, 2014). وبالتالي على الجهاز الإداري والفني في اللجنة البارالمبية الأردنية والعمانية أن يُعيدوا النظر في قضية الإعداد النفسي للاعبين ذوي الإعاقة المشاركين في الألعاب البارالمبية من خلال التعاقد مع أخصائي في برامج الإعداد والتوجيه النفسي والصحة النفسية.

التوصيات

1. استحداث برامج أكاديمية في الجامعات الأردنية والعمانية لإعداد مدربين وإداريين متخصصين في رياضة الأفراد ذوي الإعاقة.
2. عقد دورات وورش تدريبية للعاملين في رياضة الأفراد ذوي الإعاقة لجذب أكبر عدد ممكن من المهتمين برياضتهم والذي سيسهم في تطوير أداء اللجنة البارالمبية الأردنية والعمانية.
3. شمول للاعبين ذوي الإعاقة بنظام التأمين الصحي الشامل والضمان الاجتماعي والذي سيزيد من دافعيتهم للإنجاز وتحقيق نتائج رياضية أفضل.
4. أن يُسهم الإعلام الرياضي ووسائل الإعلام الأردنية والعمانية في تسليط الضوء على الألعاب البارالمبية وتسويق الفعاليات الرياضية الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة.
5. زيادة الدعم المادي المُقدم من المؤسسات الحكومية والشركات لأنشطة اللجنة البارالمبية الأردنية والعمانية.
6. وضع خطط تسويقية واستثمارية لأنشطة اللجنة البارالمبية الأردنية والعمانية.

References (Arabic & English)

- AbdelHamid, A. (2018). *Social service in the care of people with special needs*. Amman, Jordan: Al-Massira.
- AbdulBasir, B. (2016). Plan to invest the activities of the Paralympic Committee to develop of disabled sport. *Scientific Journal of Physical Education and Sports Science*, (76), 89-107.
- Abdulhafez, A. (2009). The problems facing school sports at educational directorates in Zarqa region. *Dirasat: Educational Sciences*, 36(2), 37-52.

- Ajili, A. (2015). Marketing sporting events for people with disabilities in Egypt. *Scientific Journal of Physical Education and Sport*, (73), 69-97.
- Ajili, A. (2016). Analysis of Egypt's participation results in Paralympics games (1988-2012). *Scientific Journal of Physical Education and Sport*, (76), 84-106.
- Al Ajjouri, M. (2012). Identify the reality of training volleyball sitting provinces Gaza Strip from the perspective of quality. *Journal of Al Azhar University - Gaza, Humanities*, 14(2), 345-368.
- AL arjan, J. (2016). The level of health awareness, physical activity and body image among physically disabled in Amman. *Dirasat: Educational Sciences*, 43(3), 1919-1953.
- Al-A'dra, I. (2016). Challenges facing students with disabilities at the University of Jordan. *Dirasat: Social Sciences*, 43(5), 2013-232.
- Al-Nefaie, R. & Al-Zoubi, S. (2019- in press). Challenges facing learning disabilities program at Tabuk in the Kingdom of Saudi Arabia. *Dirasat: Educational Sciences*, 46(1).
- Al-Olwan, B. (2006). *Life Satisfaction with and its relevance to Self-Esteem: A Comparative Study between physically disabled athletes and non-athletes in Jordan* (PhD thesis), University of Jordan, Amman, Jordan.
- AL-Otaibi, M. Al-Zoubi, S. & Bani Abdel Rahman, M. (2015). The role of comprehensive rehabilitation center in empowering individuals with disabilities at Najran, KSA. *International Interdisciplinary Journal of Education*, 4(10), 119-148.
- Al-Zoubi, S. & Bani Abdel Rahman, M. (2017). Social empowerment of individuals with intellectual disabilities. *European Journal of Education Studies*, 3(9), 177-192.

- Armour. B. Elizabeth. A. Vincent. A. & Holly. R. (2013). Disability prevalence among healthy weight, overweight, and Obese Adults. *Obesity*, 21(4), 852-855.
- Bani Abdel Rahman, M. & Al-Zoubi, S. (2014). The problems faced by teachers of pioneer centers for talented and gifted students in Jordan. *International Journal for Talent Development*, 5(9), 165-186.
- Blick, N. Saad, E. Goreczny, J. Roman, K. & Sorensen, H. (2015). Effects of declared levels of physical activity on quality of life of individuals with intellectual disabilities. *Research in Developmental Disabilities*, 37, 223-229.
- Bota, A. Teodorescu, S. & Şerbănoiu, S. (2014). Unified Sports- a social inclusion factor in school communities for young people with intellectual disabilities. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 117, 21-26.
- Brittain, I. (2016). *The Paralympic games explained*. London: Routledge.
- Crane, J. (2001). The parents' part in the play therapy process, in Landreth, G. L. (ed.), *Innovations in play therapy: issues, process and special populations*, Hove, Sussex, Brunner-Routledge, pp. 83-98.
- Higher Council for the Rights of Persons with Disabilities. (2018). *The rights of persons with disabilities act: No. (20) 2017*. Retrieved from: <http://www.hcd.gov.jo>.
- Hindawi, O. & AL Arjan, J. (2008). Shooting cases in the wheelchair basketball game. *Abhath Al-Yarmouk*, 24(3), 755-767.
- Hindawi, O. & Al Slaiti, F. (2010). Offensive tactical thinking level of wheelchair basketball players in Jordanian clubs. *Dirasat: Educational Sciences*, 37(2), 390-401.
- Hindawi, O. AL Arjan, J. & Orabi, S. (2013). Professionalism from the perspective of players and workers in the area of wheelchair

- basketball game in the Arab World. *Dirasat: Educational Sciences*, 40(2), 634-649.
- Ilhan, E. Esenturk, E. & Yarmkaya, O. (2017). The effect of mother-participated sports activities on the awareness levels of Turkish mothers having children with intellectual disabilities towards the effect of sports: A pilot study. *International Journal of Developmental Disabilities*, 63(2), 124-129.
 - Jordan Paralympic Committee. (2018). *Achievements of the Jordanian Paralympic Committee*. Amman, Jordan.
 - Khalili, M. & Elkins, M. (2009). Aerobic exercise improves lung function in children with intellectual disability: a randomised trial. *Australian Journal of Physiotherapy*, 55, 171–175.
 - Kirakosyan, L. (2016). Promoting disability rights for a stronger democracy in Brazil: the role of NGOs. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 45, 1-17.
 - Liasidou, A. (2014). Critical disability studies and socially just change in higher education. *British Journal of Special Education*, 41(2), 120-135.
 - Ministry of Social Development. (2018). Law of care and rehabilitation of the disabled in Oman. Muscat, Sultanate of Oman.
 - Mohammed, F. (2012). The impact of a program of education kinetic of the kinetic variables of fitness for children challenger intellectual disabilities. *Journal of College of Basic Education*, 18 (76), 499-518.
 - Nouri, M. & Hamroush, A. (2016). The relationship between psychological barriers and competitive behavior among physical disabilities players in athletes. *Journal of Educational and Psychological Research*, (8), 57-68.
 - Oman Paralympic Committee. (2018). *Achievements of Oman Paralympic Committee*. Amman, Jordan.

- Temple, V. & Stanish, H. (2011). The feasibility of using a peer-guided model to enhance participation in community-based physical activity for youth with intellectual disability. *Journal of Intellectual Disabilities*, 15, 209–217.
- Worku, N. (2012). *Challenges and problems of Ethiopian Paralympics athletics sport participation in Paralympics games* (master thesis). Addis Ababa University, Ethiopia.